

قصص القرآن 26 | قصة هود عليه السلام 4 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فصلنا في قصة هود عليه السلام مع قومه المتكبرين الى موضع التحدي والى ان استفتح هود ربه يعني دعا ربه ان يفتح بينه وبين قومه بالحق. وبلغ التحدي ذروته - [00:00:00](#)

واستخف هود عليه السلام بهم اجمعين. فامرهم ان يجمعوا كيدهم وشركاءهم. والا وان يكيدوه وان يرموه عن قوس واحدة فان معه الله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. وهنا دخلت قصة هود عليه - [00:00:31](#)

سلام مع قومه الى فصلها الاخير. هو الفصل المؤلم. الفصل الذي فيه ذكر العذاب الاليم الذي عبر الله عز وجل عنه في سورة هود بقوله ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ - [00:00:55](#)

فالله عز وجل انزل عذابا غليظا وانظر الى كلمة غليظ كيف تتناسب مع هؤلاء القوم المجرمين غلاظ الاكباد المتكبرين. عذاب غليظ وصفه الله عز وجل في القرآن باوصاف شتى فاسمع بقلبك واعتبر اخي الحبيب - [00:01:20](#)

ما اهون الخلق على الله ان هم عصوه افامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا - [00:01:44](#)

القوم الخاسرون. سبحان الله الم تر كيف فعل ربك بعاد الم ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم الم ترى الم تعلم الم تتذكر وتذكر قومك ما فعل ربك واصبر به ده مهم - [00:02:04](#)

الله عز وجل له الربوبية. يعني افعال الخلق والرزق والتدبير. والاحية الاحياء والاماتة والضر والنفع العقاب الاليم سبحانه وتعالى هو رب الكون العظيم سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعدا فانظر لهذا الخبر. قال عز وجل ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه - [00:02:21](#)

وبرحمة منا وهزه اول الفوائد فان النجاة برحمة الله. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلموا انه لن يدخل احد احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه سبحانه وتعالى - [00:02:46](#)

فلا يدخل احد الجنة بعمله. طب امال اللي عمل فايدته ايه؟ السبب سبب لدخول الجنة. اما على سبيل المكافأة والمقابلة لا والله انما هو محض رحمة الله عز وجل. فالله عز وجل - [00:03:08](#)

يهدى ويعصم ويعافي فضله برحمته ومنه وكرمه سبحانه وتعالى. فبرحمة الله امن هؤلاء المؤمنون وبرحمة الله لانت قلوبهم لدعوة نبهم وبرحمة الله استقر الوحي في قلوبهم وصبروا على غربتهم وقبضوا على الجمر برحمة الله - [00:03:23](#)

برحمة الله انجاهم الله من العذاب الغليظ. الله سبحانه وتعالى في ذكر في سورة آ المؤمنون من معاني الربوبية قال ومن يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون فسيقولون الله - [00:03:46](#)

قل فاني تؤفكون من يجير يعني ربنا لو اجارك حماك ما حدش يعرف يوصل لك ولا يجار عليه يعني ما حدش يعرف يحميك من ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ربنا اذا اراد انه يحمي انسان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك - [00:04:07](#)

الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. امر في غاية الاهمية ولما جاء امرنا يعني الامر القدر الكوني الجزائي بالعذاب الغليظ لقوم هود. لما جاء امرنا حل وقته - [00:04:29](#)

نجينا هودا عليه السلام رأس الايمان في هذه الامة والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وهاتيكم تفصيل العذاب

الغليظ. قال الله عز وجل واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف. الاحقاف - [00:04:48](#)

كمزغرنا قبل ذلك المكان اللي كان يعيش فيه قوم آآ هود عليه السلام اللي هو عاد اه وهو جمع حقف وهو تل الرمل واذكر اخا عاد اذ

انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر الرسل - [00:05:09](#)

من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اتت الرسل قبلهم قبلها هود عليه السلام يدعون الى التوحيد. وكذلك وقد خلت النذر من بين

يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - [00:05:27](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. انذر اتت النذر من بين يديه يعني من قبله. ومن خلفه يعني من بعده الا تعبدوا الا الله. كلهم يدعوا

دعوة واحدة. التوحيد قالوا اجئتنا اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا اجئتنا لتأفكتنا عن الهتنا - [00:05:42](#)

يعني اجي تاني لتصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما العلم عند الله اي علم وقت عذابكم وعلم قدر عذابكم

ومكان عذابكم ومن يصيبه العذاب عند الله عز وجل. والرسل دائما يؤكدون على هذا المعنى انهم - [00:06:01](#)

عبيد مربوبون لله عز وجل لا يتعدون ما امر الله عز وجل به من ابلاغ رسالته والنصح للامة. فلا يدعون علم الغيب كما قال نوح عليه

السلام ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - [00:06:21](#)

وهكذا قالها نبينا صلى الله عليه وسلم فالانبياء يكيلون علم هذا عند الله عز وجل. قال انما العلم عند الله. تفاصيل ما يحل بكم من

العذاب عند الله عز وجل. في الوقت - [00:06:38](#)

والمقدار ومن يصيبه هذا العذاب. قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به دي وظيفة الرسل. انما انت منذر ولكل قوم هاد. ولكني

اراكم قوما تجهلون تجهلون ربكم وعظمتهم وما ينبغي له من صفات العز ونعوت الجلال والكمال سبحانه وتعالى - [00:06:51](#)

فاستكبرتم بغير الحق تجهلون اقدار انفسكم فظننتم انكم الاشد قوة على وجه الارض وتبجحتم وقتلتم من اشد منا قوة. تجهلون قدر

نبيكم هود عليه السلام فاستهزئتم به وسفهتموه ورميتموه بالنقائص واتهمتموه بالجنون - [00:07:17](#)

تجهلون ان الدنيا مرحلة ظل زائل ونعيم حائل. وقنطرة تعبرون منها الى الاخرة. تجهلون قدر عقاب الله وشدة عذابه والم هذا العذاب.

ولكنكم ولكني اراكم قوما تجهلون ومن تمام جهلهم - [00:07:40](#)

فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. العارض اي السحاب الذي

يأتي في عرض السماء ويروي بعض اهل التفسير والتاريخ انهم قد امحلوا يعني اصابهم القحط والجذب سنين - [00:08:01](#)

اذاقهم الله البأس لعلمهم يرجعون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا

تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. سبحان الله! الله عز وجل اذاقهم البأساء فحرموا من المطر اجذبوا -

[00:08:26](#)

وامحله سنين ولكنهم ابوا الا الشرك وابوا الا الكبر وابوا ان يتبعوا نبيهم. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم وفيه قصة طويلة اخرجها

الامام احمد في مسنده وهي قصة وافد قوم عاد. ولكن يعني نضرب صفحا عنها فان اسنادها فيه مقال - [00:08:51](#)

رأوا هذا العارض السحاب اللي في عرض السماء قالوا هذا عارض ممطر او هذا من جهلهم لماذا تنزون الخير والنعمة ماذا قدمت لتزنوا

هذا الزن؟ انكم كفرتم واستكبرتم واستهزئتم واجرمتم فما ظنكم برب العالمين - [00:09:14](#)

قال الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. قال الله عز وجل تفصيل ذكر هذه الريح في صورة فصلت قال الله عز

وجل فان اعرضوا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:37](#)

يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم فان اعرضوا اي ان اعرض المشركون عن قبول الحجج كل ما ذكر في صدر سورة آآ سورة فصلت

من آيات الله الكونية فان اعرضوا وابوا الايمان بك فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - [00:09:55](#)

اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله فما كان ردهم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون

رد مجرم رد ملؤه الاستهزاء والكبر. يقول ابن جرير الطبري فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة. قال الصاعقة الامر المهول الفظيع الذي

- [00:10:15](#)

إذا رآه الانسان صعق يعني الصاعقة ديت تطرق على اي عذاب مش شرط بس الصاعقة اللي تيجي في السماء اللي هو زي البرق كده لأ اي عذاب مهول فظيع غليظ رآه الانسان فصعق له يسمى صاعقة - [00:10:44](#)

سم فصل الله عز وجل تفصيل العذاب فقال فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. قضية عقلية لا تحتاج الى اقامة دليل - [00:10:59](#)

الذي خلقكم اشد منكم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. ولكن افة المجرمين المكذبين الجحود النكران التكذيب مع ان قلوبهم تستيقظ الحق كما قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ظلما - [00:11:21](#)

معلوما ده مفعول لاجله يعني لاجل الظلم والعلو جحدوا بها. مع ان قلوبهم مع ان قلوبهم تستيقنها. فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فارسل - [00:11:43](#)

عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون ريح صرصر صرصر فيها معنيين. المعنى الاول شدة البرد اللي هو السر - [00:12:05](#)

كما ذكرها الله عز وجل في سورة ال عمران اه اصابهم ريح فيها سر آ كما قال عز وجل في سورة ال عمران آ عن المشركين ان اصابتهم ريح فيها صر - [00:12:27](#)

فاهلكتهم السر هو الايه؟ البرد الشديد فسر والمعنى الثاني السرة اللي هو الصوت العالي الجلبة كما قال عز وجل فاقبلت امرأته في سرة فصكت وجهها وقالت عجوز سارة يعني ايه؟ الغلبة والجلبة صوت عالي. وهزه الريح كانت تجمع هذين الامرين المفزعين. برد شديد جدا جدا جدا - [00:12:40](#)

وصوت عالي مفزع جدا جدا. صيحة اهلكتهم وديت اللي موجودة في سورة المؤمنون. فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء. فبعدا للقوم الظالمين. فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات الايام النحسات زكرها الله عز وجل في سورة الحاقة -

[00:13:07](#)

ارسلها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. حسوما يعني كاملات متتابعات حسومة سبعة آ ارسلها عليهم سبع ليال وثمانية ايام. يبقى بدأت من امتى بقى بدأت باليوم وانتهت بيوم يبقى اليوم الاول هييطبعه الليلة الاولى واليوم لحد اليوم السابع هيتبعه الليلة السابعة وبعدين ييجي اليوم التامن وخلصت على كده. سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [00:13:31](#)

قيل بدأت يوم الاربع واليه يعزى التشاؤم بهذا اليوم. وقيل بدأت يوم الجمعة وعلى كلا القولين لا يمكن التشاؤم بيوم الاربع لماذا لان الايام النحسات كانت الايام كلها ده تمن تيام يعني عدت ايام الاسبوع كلها هتتشائم بانهي يوم بقى وهتسيب انهي يوم والايام كلها ييجي فيها عذاب اهو - [00:14:03](#)

ووصف الايام النحسات النحسات هنا جمع نحسة ونحسة صفة مشبهة من النحس شؤم. فكانت هذه ايام شؤم وهلاك تبار ودمار على هؤلاء القوم المجرمين فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي - [00:14:24](#)

في الحياة الدنيا. اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. يقول الله عز وجل ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون عذاب الاخرة اخزى كما قال عز وجل في الم؟ الم يعلم انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم - [00:14:45](#)

الم تعلم انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم النار هي الخزي والعياذ بالله ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون طيب الخزي جه فين - [00:15:11](#)

كانوا يسكنون قصورا وحصونا وقلعا افتكروا معي الايات تاني اتبنون بكل ريع اية تعبسون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. واذا بطشتم بطشتم جبارين فقال اتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون. ده كانوا عايشين في حضارة فارهة -

[00:15:30](#)

ملء السمع والبصر قوة ابدان وكسرة اولاد وارتفاع العماد قصور وحصون لم يخلق مثلها في البلاد فاذاقهم الله عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ولعذاب الاخرة اخزى. وهم لا ينصرون قال عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيه بامر ربها

اصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك يعني مسل ذلك نجزي القوم المجرمين. كل مجرم مستكبر فله مسلها من العقوبة والنكال وصف الله عز وجل هذه الريح باوصاف قال عز وجل وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم - [00:16:25](#)

ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم الريح العقيم الذي لا ينجب فالريح عقيم لانها لا تلقح شجرا ولا تسوق سحابا ولا تنزل مطرا. انما اتت عقيم من كل خير - [00:16:48](#)

لا تلذ خيرا ولا ينتج عنها خير البتة. انما عذاب اليم فقط ما تزر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم الشيء البالي الهالك التالف الذي لا ينتفع به. وقال عز وجل في وصف بديع وفي نفس الوقت - [00:17:06](#)

مفزع في اثر هذه الريح وما خلفته قال عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونزره انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر - [00:17:26](#)

الاعجاز النخل النخل له الساق وله رأس اللي فيها الايه؟ اللي فيها الثمر فاعجاز النخل اللي انت بتشوفه ساعات كده النخل المقطوع رأسه وملقى على الارض. فاعجاز نخل منقعر يعني منخلع منقطع - [00:17:50](#)

وقال عز وجل في سورة الحاقة فارسل عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فطر القوم فيها صرعا كأنهم اعجاز نخل خاوية خاوية يعني ايه؟ يعني ساقطة. الرجل من قوم عاد كان - [00:18:06](#)

كما يذكر في التاريخ والتفسير انه كان مسل النخلة في الطول فكنت اتت الريح العقيم اللي فيها عذاب اليم فكانت تحمله الى السماء. ثم تقصفه على رأسه تهبطه او تقصفه على رأسه فتقلع رأسه. يبقى تلاقيه بقى واحد طول النخلة كده ورأسه مقطوعة مش موجودة مقطومة - [00:18:24](#)

وكلهم جمب بعض كده والريح تطاردهم فتدخل عليهم كهوفهم وحصونهم وبيوتهم فما اغنى عنهم شيء من دون الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. قال عز وجل مخاطبا مشركي مكة - [00:18:47](#)

ولقد مكناهم اي قوم عاد فيما ان مكناكم فيه ان بمعنى لم يعني لم نمكنكم فيه. يعني الله عز وجل يقول لهم اتعظوا يا قوم مكة يا اهل مكة آآ امة محمد امة الدعوة - [00:19:08](#)

اتعظوا مما حل بمن كان حولكم من القرى. ولقد مكناهم اي قوم فيما ان مكناكم يعني ما لم نمكنكم فيه فزدناهم في الاموال والاولاد والعدد وكل شيء وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة - [00:19:27](#)

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله. يعني حين كانوا بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون فدي اية عبرة هل اغنى عنهم شيء؟ ما اغنى عنهم شيء. كما قال عز وجل - [00:19:46](#)

قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين. وما نحن بمعذبين. قال عز وجل فكذبوه فاهلكناهم. اية واحدة. كلمة واحدة. اختصرت الليلة كلها - [00:20:10](#)

اهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. سبحانه وتعالى قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ - [00:20:26](#)

سمعنا الان ما هو وصف العذاب الغليظ؟ سم قال عز وجل وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد. ثلاث اسباب موجبة للهلاك. الله عز وجل لا يظلم الناس شيئا - [00:20:47](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون. الله عز وجل اعطاهم النعم من كل ما يشتهي البشر ولكنهم ارتكبوا هذه الجرائم الثلاث جحدوا بايات ربهم ايات جمع اية علامة والايات بتبقى نوعين ايات شرعية - [00:21:06](#)

اللي هو الوحي المنزل على قلب ولسان اكمل البشر اللي هم الانبياء والمرسلين. اللي بيصطفيهم الله عز وجل لحمل رسالته وهذا الوحي المنزل يخاطب القلب والعقل والروح بحقائق الكون وبما يوافق الفطرة - [00:21:24](#)

فمن جحد هذه الايات المنزلة فلا عذر له ده وحي من الله سبحانه وتعالى. وفيه الايات الكونية الحياة الكونية نوعين ايات افاقية اللي

هي الشمس والقمر والنجوم والبر والبحر والجبال ايات في الافاق سنريهم اياتنا في الافاق - [00:21:43](#) والنوع الثاني من اية الكون في النفس لقيت في النفوس وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يبقى وتلك عاد جحدوا بايات ربهم. اول موجب للعقوبة واول موجب للعذاب الاليم جحد ايات الرب جل وعلا - [00:22:01](#)

وعصوا رسله. طب هم عصوا كم رسول رسول واحد. طب ليه ربنا بيقول عصوا رسله زي ما قال برضه كذبت قوم نوح المرسلين هو قوم نوح ورسول مين؟ نوح عليه السلام الوحي. طب ليه كده؟ لان التكذيب برسول واحد والكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل - [00:22:21](#)

وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله تالت جريمة واتبعوا امر كل جبار عنيد. والجبار كما سلف انه الذي يقتل بغير حق الباطش الظالم وهي في حق البشر صفة نقص - [00:22:41](#)

لانه خروج عما ينبغي للانسان وفي حق الله الجبار صفة كمال فهو اسمه وصفته سبحانه وتعالى. الذي يجبر قلوب المنكسرين من عباده. والذي يجبر الخلق على ما اراد الجبار الذي يقسم كل قاهر وظالم سبحانه وتعالى - [00:23:01](#) سبحانه وتعالى واتبعوا امر كل جبار عنيد. عنيد يعني معاند مشاقق للرسول ومعاند لربه ودي جريمة عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه بقى؟ واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود. اتبعوا في هذه الدنيا لعنة فلا يذكر هؤلاء الا باللعن - [00:23:20](#)

كلما ذكروا ذكرت معهم اللعنات ولعنا الطرد من رحمة الله الدعاء على الشخص بالطرد من رحمة الله عز وجل. وفي الاخرة اشد واتبعه في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. تكون اللعنة حقا - [00:23:48](#)

بالطرد من رحمة الله الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود بعدا لعاد من كل خير يبعثون عن الرحمة ويبعدوا عن الشفاعة ويبعدوا عن الجنة ويبعدوا عن النجاة بعدا من كل خير - [00:24:01](#)

وهذه قصة يرويها لنا القرآن تظل باقية الى قيام الساعة لكل ظالم لكل مستكبر لكل متجبر فرضا كان او جماعة او دولة او امة او نظاما اي حد لا يظن انه قادر - [00:24:20](#)

على الارض وانه قادر على البطش. واذا بطشتهم بطشتهم الجابرين. فالله عز وجل اذا اراد ان ينزل به عقوبته فلا لامر الله سبحانه وتعالى ولا مضاد لحكمه سبحانه وتعالى. ولا منجى منه الا اليه. هذه القصة فيها - [00:24:39](#)

فوائد زكرناها اسناء التفسير ولكن نحاول ان نجمل بعض هذه الفوائد منها التأكيد على توحيد الالهية واهميتها فانه هو اول ما دعا اليه هود قومه ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فهي دعوته ودعوة غيره من - [00:25:02](#)

الانبياء والمرسلين. وهذه الدعوة دعوة التوحيد تكون في كل الاوقات ومع كل اصناف المدعوين. النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاطب الصحابة بايات التوحيد. وكان يخاطب الصحابة ويعلمه التوحيد. ومنهم من يجهل ومنهم من يزداد ايمانا بهذا التعليم. فما ينبغي ابدا ان يقول انسان نحن امة مسلمة ونحن نعيش في قوم مسلمين - [00:25:23](#)

فما ينبغي لنا ان نذكر هذا الامر؟ لأ هذه الامة المسلمة فيها بكل اسف من الانحراف والوقوع في صنوف الشرك ما الله به عليم. سانيا من فوائد هذه القصة ان اه ترفع ترفع المصلحين والدعاة عن طلب الاجر نظير دعوتهم. قال اه هود - [00:25:47](#)

قومه يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرنى افلا تعقلون. وهذا ادعى لقبول الحق وانفتاح القلب للدعوة فان المصلح يحتسب اجره عند الله عز وجل. ولا يتعلق بشيء من حطام الدنيا. فان الناس يتنافسون فيها - [00:26:11](#)

وكما قال القائل آ الدنيا جيفة آ والناس حولها يتنازعونها كتنازع الكلاب. عزنا الله واياكم يعني فان تركتها كنت سلما لاهلها. وان جذبتها او نازعتها نزعك كلابها. فانتبه ثالثا من فوائد هذه القصة العظيمة - [00:26:32](#)

استعمال اسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة الى الله عز وجل اسلوب الترغيب في آ قوله ويا قومي استغفروا ربكم يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم واسلوب الترغيب بقوله - [00:26:55](#)

واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا. فاذكروا الله لعلكم تفلحون. والترهيب في قوله قالوا اجئتنا

لنعبد الله وحده ونظر ما كان يعبد ابؤنا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين. قال قد وقع عليكم من ربكم رجز وغضب -

[00:27:12](#)

اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم وابؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانترزوا اني معكم من المنتزيرين. الترغيب والترهيب القلوب اقبال وادبار وانت لا تدري مفتاح القلب الذي يفتحه. بعض القلوب يفتحتها الترغيب. بعض القلوب يفتحتها الترغيب والخوف. وبعض -

[00:27:33](#)

بعض القلوب يفتحتها محبة الرب جل وعلا وذكر الائه ونعمائه. ولذلك من فوائد ايضا هذه القصة الحض على شكر النعمة فان شكر

النعمة فيه الفلاح وان التقصير في الشكر وكفران النعمة فيه الخسران فاذكروا الاء الله لعلكم - [00:27:53](#)

تفلحون. من فوائد هذه القصة ايضا. آآ تعظيم قضية الولاء والبراء. الولاء لله ولرسوله ولعباده المؤمنين ولدينه والبراء من الشرك ومن

اهله ومن طواغيتهم واوثانهم. قال هود عليه السلام اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا

تنزرون. قضية الولاء والبراء من ركائز العقيدة الاسلامية - [00:28:14](#)

وهذا البراء واجب ومنه اصل من اصول التوحيد وهو الكفر بالطاغوت. قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك

بالعروة الوثقى لا انفصام لها كذلك من آآ آآ فوائد هذه القصة الحلم عن الجاهلين. وسعة صدر الدعاة - [00:28:44](#)

وعدم الانتقام والغضب لانفسهم. وهزه نحتاج ان نربي انفسنا عليها. لا سيما في زمان الغربة وكثرة تناول السفهاء والجهال. نسأل الله

السلامة فان هود عليه السلام لمز ونبذ وسب بابشع بافحش الالفاظ. فقيل له ان نراك - [00:29:06](#)

في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين فما زاد عن قوله صلى الله عليه وسلم يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين.

ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح اليم. فالحل - [00:29:26](#)

يطفى غضب الجاهل ويطفى آآ نار الحمق والطيش والسفه واما اذا كانت داعية او المصلح يطيش عقله وتنفع نفسه طيش وجهل

وآآ سفاهة من امامه الدعوة في هزه الحروب الفرعية والتي لا تسمن ولا تغني من جوع. وكذلك من فوائد هزه آآ - [00:29:45](#)

قصة المجادلة والتي هي احسن المجادلة والتي هي احسن هي شعار الانبياء والمصلحين والدعاة فحتى لو كان من تجادله كافرا

فاستعمل معه الطريقة التي هي احسن. من ايراد الحجج المقنعة والرد على الشبهات وتفنيدها. والاستعلاء - [00:30:13](#)

الايمان ثم التحدي ان لزم الامر. فالجدال والتي هي احسن هو استعمال الحكمة. يعني اللين في موضعه والشدّة في موضعها. كذلك

صفاء من فوائد هذه القصة. الحذر من صفات الكافرين التي وردت في هذه القصة. وهي الاستكبار في الارض بغير الحق - [00:30:33](#)

استكبار في الارض بغير حق. الاستهزاء بالانبياء والمرسلين. التكذيب بالاخرة الغرور هزه كلها صفات يدعو اليها ما اعطاه الله واولاه

الله عز وجل للخلق من نعم. من قوة بدنية او قوة - [00:30:53](#)

مالية او تطور تقني او غير ذلك فيحامي الناس على الكبر وعلى العلو والفساد. كذلك من فوائد هزه القصة ان البنين على سلاسة انحاء

منه ما يبني ويحدث فيه نوع من التطوير والفن والعمارة لحاجة الناس - [00:31:11](#)

فهذا امر مشروع وبالنية الصالحة ينقلب عبادة مباح لشائبة فيه وبالنية الصالحة ينقلب عبادة. ومن البناء والتقدم والتطور في

الحصون والقلاع ما يستعمل في الجهاد وتحصين المسلمين والذب عنهم وهذا واجب - [00:31:32](#)

والانفاق فيه والسعي فيه من افضل وانفع اوجه الانفاق وبزل الاموال. والنوع السالس من الابنية وهو البناء لاجل العبث واللهو والفخر

والخيلاء وهذا امر مذموم صاحبه مذموم صاحبه يعود وبناءه عليه وبالآ - [00:31:50](#)

يوم القيامة. كذلك آآ من آآ فوائد اه هذه القصة الحظر من عقاب الله ونقمته. فان المرء لا يدري كيف يفجأه عذابه الله عز وجل. فان

هؤلاء رأوا احابا مستعرضا فظنوه رحمة ومطرا - [00:32:12](#)

وكان يحمل لهم عذابا اليماء فنعوذ بالله من ذلك. والنبى عليه الصلاة والسلام كان اذا رأى غيم تغير لونه ودخل وخرج فلما سئل في

ذلك قال وما يؤمنني فان الله عز وجل ذكر قوما لما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا - [00:32:34](#)

ممطرنا. قال بل هو ما استعجلتم به ربح فيها عذاب اليم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لحسن القصد وحسن القول وحسن العمل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت استغفرك واتوب اليك - 00:32:50

- 00:33:10